الدوام عرفا لا شرعا قالوا مراقبة الله على الدوام
من غير تخلل فترة ليس من مقدور البشر وقد
قال لي مرة شخص من حذاق المريدين المعتمين
لولا كثرة مجالستنا لك ما عظم الله اجرك فانت
ماجور على كل حال ان اطعناك او عصيناك
فلك الاجر من الجهتين فالله تعالى يزيده
توفيقا كما ايده يا آمين فانه ينبهني على
دقائق الامور ليس هو كالسماع بها وتقلقني
حين نزلت وقد ثبت الله الرسل بما قصه
عن بعضهم فقال فاصبر كما صبر اولوا العزم
من الرسل وقال فاصبر لحكم ربك فانك باعيننا
وقال فاصبر لحكم ربك ولا تكن كصاحب
الحوت وكل داع الى الله تعالى على قدم رسول
من الرسل وكل من جاء بما فوق طاقته احتاج
ضرورة والله هو المصبر له ان صبر فلا
يوجد احد يحمله دوام غيبته له لاسيما نظار
المساجد فان جميع المستحقين يوذونهم
بلسانهم ويشكونهم للحكام ويحملونهم
على المحامل السيئة دائما بانهم ياكلون مال الوقف
ولما تولى عمر بن عبد العزيز الخلافة سمع
جيرانه بكاء وعويلا في داره فسالوا عن

ذلك

اتعب قلبا ولا بدنا
ممن يتولى امور
المسلمين لغلبة وقوع
الملل منهم وعدم م

٤٦٨

عن ذلك فقالوا ان عمر خير جواريه وسراريه بين
الاقامة عنده من غير مسيس الى ان يموت وبين
ان يعتقهن ويطلقهن وقال قد جاءني امر شغلني
عنكن فلا اقدر الى واحدة منكن حتى افرغ من
الحساب يوم القيامة رضي الله عنه وبلغني
انه كان لا ينام ليلا ولا نهارا الا بعض خفقات
وهو جالس ويقول ان نمت في الليل ضيعت نفسي
وان نمت في النهار ضيعت حقوق الرعية
وسمعت اخي افضل الدين رحمه الله يقول يحاسب
المومن الذي لم يتولى ولاية عن نفسه في يوم
كان مقداره قدر وقت صلاة يصليها ويحاسب
من تولى ولاية عامة عن جميع رعيته ويسال عن
جميع حقوقهم في يوم كان مقداره خمسين الف
سنة لمن قام بواجب حق ولايته كان ابليس
له بالمرصاد فيدخل عليه الامور التي يتعلق بها
حتى يكاد يجزم بانه يعزل نفسه من تلك الولاية
ولكنه مجرب بتحويل النعم والعزل من تلك
الولاية ثم اذا عزل يحرك الله تعالى عنه والنعم
عليها فيطلها ويعسر ما عليه حتى يقهره ويكمده
ويعسر الى الذي سلف وقد وقع لبعض
اخواننا انه تعلق من كثرة الواردين عليه

التفت م

خمسين الف